نفسه واقع على من وقع عليه الاثبات والمنفى الى الباقى
من الاستثناء وهو جميع الموجودات متوهمة نفس
المثبت اثر الذات ومن معلوله اذ هو خالق كل شئ
او الوجود فى المنفى عين الوجود فى المثبت بناءً
على وحدة الوجود فالمنفى بالنظر الى ذات نفسه
عدم والى ذات الواجب موجود بوجوده قال المحققون
الوجود مع كونه عين الواجب قد انبسط على هياكل
الموجودات وظهر فيها فلا يخلو عنه شئ من الاشياء
هو حقيقتها وعينها وانما امتازت وتعددت تقييدات
وتعينات اعتبارية لعل مرادهم معنى غير الحلول بل
معنى مثل ما نقل عن شرح المقاصد فى المقدمة بل
حاشاهم عن ارادتهم ما يفهم عن ظاهر هذه العبارة
بقرينة ما فصلوا فى تنزيهاته تعالى فلا يلزم كونهم من
الوجودية والحلولية عين المثبت فى نظر الذاكر
العارف عين المثبت ههنا يعنى اذا دخل الذاكر
المجد فى روضته هذه الكلمة جامعا ازهارها زاهقا
من سلسبيل سكر انهارها مستغرقا فى رحيق
ابحارها رافعا حجب شؤن هذه السفليات
وعوالق علائقها قاطعا رتب التجليات و
المكاسفات واصلا الى نهايات تهاينت فى المنى و
يضمحل و يتشتت يعنى لا يبقى فى الوجود
فى نظره الا هو فالمثبت فى نفسه عند العارف
المستعين بعين اليقين او حق اليقين هو المثبت

فى هذه

فى هذه الكلمة والمنفى عين الثانى يعنى يكون
الثانى الذاكر فى تلك المرتبة منفيًا عنده ايضًا
عين المنفى ههنا عين المنفى عند صاحب هذا
المقام او فى نفسه ولان وجود الممكن لم يوجد
فى الازل ومستعار فى الحال وينعدم فى الاستقبال
فهى المقدمات المذكورة سوى الاولى التى هى
المتصدع وحدة التزيعين مع مزعيهما ست
ونال هذه الست والمقصودة منها واحدة فمن
قالها هذه الكلمة الطيبة المقصودة الواحدة
حكمًا حكم عادة بلا رعاية آدابها و شرائطها
من تهذيب الاخلاق وتطهير الباطن والتأدب
والخشوع والتعظيم فما عرف قدرها وحقها
او حكم عادة بمجرد تقليد للاستدلال بل بمجرد
الاستدلال بلا كشف وعيان فما عرف حق
المعرفة المقدورة للبشر اذ الطريق الى الغاية
عندهم هو المشاهدة بتجريد النفس عن
ظلمات النفسانية والعوالق الهيولانية و
لذلك نقل عن بعض عارفهم پای تمدلا لیان
چو بین بود پای چوبین سخت بی تمکین
بود لعل هذا ما فى شرح المقاصد بعد بيان
توحيدهم ونحن على ساحل التمنى نغرق من بحر
التوحيد بقدر الامكان و نغرف ان الطريق
فيه العيان دون البرهان انتهى ومن قالها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)